

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة الإستهلال

قال الله تعالى :

(أَلَمْ تَلَرَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ . وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أُولَئِكَ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)¹ .

وقال : (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ مِثْرًا مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَيَقْلَقُ يَحْتَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)² .

وقال : (الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)³ .

وقال : (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا بِحَالِكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَكُم مِّنْ شَرِّهِمْ قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)⁴ .

صدق الله العلي العظيم

¹ / سورة فاطر الآيتان 27 ، 28 .

² / سورة الزمر ، الآيتان 8 ، 9 .

³ / سورة الرحمن ، الآيتان من 1 . 4 .

⁴ / سورة المجادلة ، الآية 11 .

الإهداء

أهدى هذه الدراسة المتواضعة ، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله قبولاً حسناً ينفع

به إلى :

1 - روح جدتي الحنونة الحاجة (منصوره الطيب) رمز المحبة ، وإلى روح والدى العزيز الوقور (عبد الرحمن حسن محمد) رمز العطاء ، وإلى أمي العزيزة الوقورة الحاجة (حسنة حسب الله إبراهيم عباس) رمز الوفاء ، وخالي العزيز الوقور الحاج (صالح أحمد الطيب (أصول) وأبنائه الكرام ، وخالي العزيز الوقور الشيخ الحاج (نور الدين إبراهيم الصافي) . وإلى أشقائى وشقيقاتى الذين تشرفت بهم كثيراً . براً بهم ، راجياً أن يكون ثواب هذا الجهد فى ميزان حسناتهم إن شاء الله تعالى .

2 - وأيضاً أهدى هذه الدراسة إلى زوجتي (د . عادلـة أحمد آدم عثمان) ، وإلى فلذات كبدى ، بنتى العزيزتين (مزن وملك) ، اللائى أشرقن فى حياتى خيراً وبركة

3 - وأهدى هذه الدراسة أيضاً إلى كل الأهل والعشيرة ، والأصدقاء المخلصين الذين شجعونى فى مواصلة دربى حتى أنجزت هذا العمل المتواضع .

والله ولي التوفيق

الشكر والتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً كما هو أهلاً له ، إذ وهبني القدرة والمثابرة ، ووفقتي على إتمام هذه الرسالة . وأصلى وأسلم على علم الهداية وبدر الدراية سيدنا محمد بن عبدالله ، خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين ، كما أصلى وأسلم على سيدنا إبراهيم وعلى آله . وبعد :

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لرئيس جامعة نيالا ، وأمين الشؤون العلمية ، وعميد كلية التربية ، و أعضاء لجنة التدريب والبعثات في جامعة نيالا ، الذين رشحوني ووافقوا على إجراء هذه الدراسة وتمويلها . كما أتوجه بالشكر والإمتنان إلى إدارة كلية الدراسات العليا في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، وإدارة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ، على موافقتهم وقبولهم هذه الدراسة .

وإنه من حق الوفاء والعرفان لذوى الفضل والعطاء ، أن أسدى الشكر والتقدير إلى أستاذي العالم الجليل ، الدكتور / أحمد إبراهيم عبدالعال" عليه رحمة الله " (المشرف الرئيس على هذه الدراسة) ، وأستاذي العالم القدير ، الذي فاق بحسن الخط في بنى آدم ، الدكتور / عمر محمد الحسن درمه (المشرف المعاون على هذه الدراسة) . فقد كرمنى وشرفنى إشرافهما ، إذ كان لإرشاداتهما وآرائهما السديدة الثاقبة وتوجيهاتهما أثر كبير في إنجاز هذا العمل المتواضع ، فقد تعلمت منهما وأخذت عنهما الكثير ، ولا أستطيع إلا أن أذكرهما وأشكرهما وأقدرهما .

ولزاماً علي أن أذكر بالشكر والثناء نجوم الفكر : البروفيسور / آدم حسن سليمان ، والدكتور/ سليمان يحيى محمد ، والأستاذ المشارك / أحمد عبدالرحمن ، والدكتور / عبد الباسط عبد الله الخاتم ، والمحاضر / تاور آدم ، والدكتور / الشفيق بشير الشفيق ، على ما قدموه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات موضوعية قيمة .

فإذا كانت هذه الدراسة قد حظيت بنجاح في تحقيق أهدافها ، فذلك نتيجة حبات تلك القلائد العلمية الفاخرة التي اهتمت بها .

وأخيراً الشكر والتقدير والعرفان موصولاً لكل من له بصمة عطاء في هذه الدراسة .

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مكانة الخط العربى فى الحضارة الإسلامية . وقد تمحورت مشكلتها فى المكانة المتميزة للخط العربى فى حياة المسلمين ، أهى وليدة الصدفة أم تولدت من ارتباطه بالدين الإسلامى ، أم هناك دوافع أخرى ؟ . ولتحقيق ذلك سالكنأ المنهج التاريخى والوصفى التحليلى ، واستعنا بالملاحظة من المراجع الأولية والثانوية ، والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) . وقد سارت الدراسة فى عدة خطوات تم حصرها فى ستة فصول :

فقد تناول الفصل الأول خطة الدراسة وإطارها العام ، وأيضاً عرضاً للدراسات السابقة فى مجال الخط العربى ، وقد تم التعليق عليها ، وتوضيح ما أضافته الدراسة الحالية للتراث العلمى . وأما فى الفصل الثانى فقد تم عرض الأدب المتعلق بالكتابة الإنسانية ونظريات أصل الكتابة العربية . وفى الفصل الثالث تم عرض مسيرة وتطور الخط العربى منذ مجئ الدولة الأموية والعباسية وحتى العثمانية . وقدم الفصل الرابع عرضاً للحضارة الإسلامية وعلاقتها بالوجود . وقدم الفصل الخامس عرضاً وتحليلاً لإستخدامات الخط العربى تطبيقياً وجمالياً ، فى المصاحف وفى الثقافة المادية للحضارة الإسلامية ، هذا مع التطرق إلى وضعه فى مقامات الشعراء و المتصوفة . وكما تطرق الفصل أيضاً إلى الأسس الجمالية الذاتية للخط العربى . وقد جاء الفصل السادس خاتمة للدراسة حيث تكون من النتائج التى توصلت إليها الدراسة وتفسيرها ، فضلاً عن تقديم توصيات بشأن تطوير الخط العربى ، وأيضاً مقترحات لبحوث مستقبلية فى ميدان الخط العربى . وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

- 1 - إحتل الخط العربى موقع صدارة الفنون فى الحضارة الإسلامية وارتفعت منزلته إلى منزلة القداسة ، فهو مدين بذلك لارتباطه بالقرآن الكريم .
- 2 - إنسجم الخط العربى مع خصائص الحضارة الإسلامية .
- 4 - الخط العربى فناً مستقلاً قائماً بذاته لم يتأثر بفنون الأمم التى سبقت الحضارة الإسلامية ، ذات فلسفة جمالية روحية متميزة قوامها الإبتعاد عن التجسيم والبحث عن البعد الروحى .
- 5 - الخط العربى يدفع الإنسان إلى قدر من المعيشة الروحية للمعانى التى تنطوى عليها كلمات اللوحة الخطية .

Abstract

This study aimed to investigate the position of the Arabic Calligraphy in the Islamic Civilization . And its problem is centered at its distinctive position in the life of Muslims , did it come into being accidentally ? Were there other motives ? . And in order to realize this aim the historical and descriptive analytical methods has been adopted using the tool of observation by resorting to primary and secondary sources of information as well as the internet . And The research comprises six chapters :

Chapters one , present the research plan , And previous studies of the Arabic Calligraphy with some comments in addition to the contribution made by this study . Chapter two , presented the literature review related to humanity inscription and theories to the origin of the Arabic Calligraphy . In chapter three , the development of the Arabic Calligraphy has been reviewed since the advent of Ommayyad and to Ottoman era . Chapter four , presented a review of the Islamic civilization and its relation to the universe . Chapter five , presented a review and analysis of the Arabic Calligraphy in terms of its artistic application in the Holy Qurran and in the material culture of the Islamic civilization and the position of the Arabic Calligraphy among the poets and suffists . Chapter six , has come up with the confusion which contains the results in addition to the recommendations regarding promotion of the Arabic Calligraphy , the proposals of the future researches in field of the Arabic Calligraphy .

The study has arrived at the following important results :

1. the Arabic Calligraphy has occupied the lightest position in the plastic Art of the Islamic civilization , because it is associated with the Holly Qurran .
2. the Arabic Calligraphy is consistent with the values of the Islamic civilization .
4. the Arabic Calligraphy is an art by itself , it has not been affected by the art of the other nations that came before the Islamic civilization .
5. the Arabic Calligraphy elevates the man to live the spiritual meaning of the words which are written on an object (ie a paper) .

الفهرس

أولاً : قائمة الموضوعات

رقم الموضوع	الموضوع	الصفحة
	صفحة الإستهلال	أ
	الإهداء	ب
	الشكر والتقدير	ت
	ملخص الدراسة	ث
	Abstract	ج
	الفهرس	ح
	قائمة الموضوعات	ح ، خ ، د
	قائمة الأشكال	ذ ، ر ، ز
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	1
	مدخل	2
1 : 1	مشكلة الدراسة	2
1 : 2	أهمية الدراسة	3
1 : 3	مبررات اختيار موضوع الدراسة	5
1 : 4	أهداف الدراسة	6
1 : 5	تساؤلات الدراسة	6
1 : 6	فرضيات الدراسة	6
1 : 7	منهجية الدراسة (طريقة اجراء الدراسة)	7
1 : 8	حدود الراسة	7
1 : 9	تعريف مصطلحات الدراسة	7

17	مفهوم الحضارة فى الإسلام	1 : 10
17	الدراسات السابقة	1 : 11
20	التعليق على الدراسات السابقة	1 : 12
21	الفصل الثانى : نشأة الأبجدية الأولى والأصول المباشرة للكتابة العربية	
22	مدخل	
22	نشأة الأبجدية الأولى وأطوارها	2 : 1
25	الأصول المباشرة للكتابة العربية	2 : 2
36	الكتابة العربية فى العصر الجاهلى	2 : 3
38	الكتابة العربية فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم	2 : 4
40	الكتابة العربية فى زمن الخلفاء الراشدين	2 : 5
43	صفات الكتابة العربية فى صدر الإسلام	2 : 6
44	الفصل الثالث : نشأة الخط العربى ومسيرة وتطوره حتى الدولة العثمانية	
45	مدخل	
44	تطور الخط العربى فى العهد الأموى	3 : 1
46	تطور الخط العربى فى العهد العباسى	3 : 2
54	تطور الخط العربى فى العهد الفاطمى فى مصر	3 : 3
55	تطور الخط العربى فى العهد العثمانى	3 : 4
58	أنواع الخط العربى	3 : 5
69	أدوات الخط العربى	3 : 6
80	الفصل الرابع : الحضارة الإسلامية والنظر إلى الوجود	

81	مدخل	
81	الإنسان فى الحضارة الإسلامية وعلاقته بالحياة والكون والله	4 : 1
87	مميزات الحضارة الإسلامية	4 : 2
91	مقومات الحضارة الإسلامية	4 : 3
107	الفصل الخامس : موقع الخط العربى فى الحضارة الإسلامية	
108	مدخل	
108	تدوين القرآن الكريم وأثره فى تطوير الخط العربى	5 : 1
119	أثر الخط العربى فى العمائر الإسلامية (المساجد أنموذجاً)	5 : 2
125	أثر الخط العربى فى الصناعات المعدنية (الثقافة المادية)	5 : 3
143	أثر الخط العربى فى مقامات الشعراء والمتصوفة	5 : 4
148	جماليات الخط العربى	5 : 5
154	الفصل السادس : الخاتمة	
155	مدخل	
155	نتائج الدراسة	6 : 1
161	توصيات الدراسة	6 : 2
162	مقترحات الدراسة	6 : 3
163	مصادر الدراسة	
179	الملاحق	

ثانياً : قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم
--------	-------	-----

175	خارطة المنطقة التي نبع منها الخط العربي	1
176	نقش أم الجمال الأول	2
176	نقش النمارة	3
176	نقش زبد	4
176	نقش حوران	5
176	نقش أم الجمال الثاني	6
177	نماذج لكتابات من جبل سلع في المدينة المنورة	7
178	نقش قبر عبدالرحمن بن خير	8
179	تطور الكتابة العربية قبل الإسلام وحتى عصر الخلفاء الراشدين	9
180	والخط الكوفي	10
180	للخط الكوفي	11
181	خط الجلى ثلث	12
181	لوحة رائعة بخط الثلث	13
182	نموذج لخط النسخ بالرسم العثماني	14
183	نموذج للخط الرقعة	15
183	نموذج لخط نستعليق (الفارسي)	16
184	نموذج للخط الديواني	17
184	نموذج لخط الطغراء	18
185	نموذج لخط المغربي (الأندلسي)	19
185	تطور نظام الكتابة العربية من القرن التاسع إلى القرن الحادي	20
186	صفحة من مصحف كريم مخطوط بالخط الكوفي الموجود كتبت على الرق المصقول من القرن الثالث الهجري	21
186	صفحة من القرآن الكريم بخط ابن البواب	22
187	صفحة من القرآن الكريم بخط ياقوت المستعصي	23
188	الخط العربي على قبة الصخرة في الجدار الخارجي	24
188	منظر للخط العربي داخل مسجد قبة الصخرة	25

189	الخط العربي يعلو محراب الجامع الأموى	26
189	عمود عليه الخط العربى الجميل داخل المسجد الأموى	27
190	محراب جامع قرطبة ويبدو عليه الخط العربى الكوفى	28
191	الخط العربى فى جامع آيا صوفيا	29
191	خط الثلث يشرق فى جلال ووقار داخل مسجد آياصوفيا	30
192	الخط العربى يعلو أحد شبابيك جامع السليمانية	31
192	الخط العربى فى مسجد الملك حسن بالدار البيضاء	32
193	الخط العربى فى مسجد الملك حسن بالدار البيضاء	33
193	صورة عن قرب للخط العربى يزين محراب قبله من الداخل ويوجد بها جزء من سورة الفتح	34
193	الخط العربى بالنحت البارز على عمود بمسجد الملك الحسن	35
194	الخط العربى على جرة خزف من مصر ترجع إلى القرن الرابع - الخامس الهجرى	36
195	خط عربى كوفى مصنوع من الخزف ، القرن الرابع عشر ،	37
196	خط عربى رائع حول محراب قيشانى خزفى مزجج ، إيران ، النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى	38
197	يوضح الخط العربى على مقلمة من النحاس المكفت	39
197	يوضح الخط العربى على شمعدان من النحاس المكفت بالفضة يعود إلى القرن الثامن الهجرى	40
198	يوضح الخط العربى على سلطانية من نحاس أصفر مطعم بالفضة ، سوريا أو مصر ، منتصف القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى	41
198	الخط العربى على كشكول زورقى نحاسى	42
199	الخط العربى على كشكول مصنوع من الفولاذ مكفت بالذهب منسوب إلى إيران 1015 / 1606	43
199	الخط العربى على إبريق من النحاس	44

200	الخط العربي على سيف إسلامي	45
200	الخط العربي على مفتاح الكعبة المشرفة	46
201	الخط العربي على شمعدان من الزجاج ذات تصميمات مينائية ، سوريا حوالى 738 - 648 هـ / 1240 - 1250 م ،	47
201	الخط العربي على مشكاة (مصباح) السلطان الناصر محمد	48
202	الخط العربي على مشكاة (مصباح) جامع السلطان حسن	49
202	خط عربى محفور حول وعلى جانب غطاء علبة اسطوانية من العاج	50
203	صندوق من الخشب المكفت بالعاج وعليه آيات قرآنية بخط الثلاث ، بمتحف توب كابي فى استانبول	51
203	الخط الكوفى المتداخل المزهر محفور على جانب من التابوت الخشبي للإمام الشافعي	52
204	الخط العربي على على كم قفطان من حرير منسوب إلى ايران ، القرن الرابع الهجرى	53
204	لوحة خطية من الحرير مقصب	54
205	الخط الثالث يشرف كسوة الكعبة المشرفة مطرز بالحرير والذهب والفضة على الحرير الأسود .	55
205	آيات قرآنية منفذة بدقة وإتقان على الباب الملتزم (باب الكعبة المشرفة)	56
206	الخط العربي على دينار عبدالملك بن مروان	57
206	الخط العربي على دينار ذهبي من اصدار هارون الرشيد	58
206	الخط العربي على دينار طولونى ضربه هارون بن خماورية	59
206	الخط العربي على دينار لابن الأخشيد	60